

ركزت الروايات والمصادر الموالية لـ "المنصور" على إبراز صورة إسبانيا كدولة ذات سياسة خارجية بيد فيليب الثاني، ساعيةً لغزو المغرب لإضعاف المسلمين وتقويض قوتهم. لكن، على الرغم من استغاثة "الناصر" بالمدن و خروج جيوشها للقتال، لم يتبنَّ المغاربة بشكل كبير الرواية الرسمية التي حاول المنصور نشرها. فتورة الناصر كانت مكلفة للدولة، و بدأت بوادر نهاية القرن السادس عشر تلوح في الأفق، مُشيراً إلى ضعفٍ في غرب القرن السابع عشر. يُطرح هنا سؤالٌ حول مدى دقة هذه الروايات